121259 ـ العمل في تصميم المواقع الإلكترونية وبها روابط لأمور محرمة

السؤال

عرض علي تصميم موقع ويب يهتم بشؤون الطلبة ، ورغم أن معظم أركانه نبيلة ، إلا أن هناك بعض الأركان فيها ميوعة ، وقد أشرت إلى صاحب الموقع أني لن أطور الأركان المائعة ، فقال : طور الأركان التي تناسبك وأنا سأقوم بالباقي . فكرت أن تكون الصفحة الرئيسية من تصميمي ، وأن أجعل له روابط لأركانه (مواعيد ، سهرات , سينما , تعارف ,...) فهل هذا جائز ؟ علما أني متحمس كثيراً للعمل ، لكن قلبي غير مطمئن .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يجوز العمل في تصميم المواقع الإلكترونية ، بشرط خلو المواقع من المحرمات ، والدعاية والترويج لها ؛ لما في ذلك من التعاون على الإثم والعدوان ، ولما فيه من إقرار المنكر ، والرضا به ، بل والإعانة على وجوده وبقائه ، وما كان كذلك فتحريمه لا يخفى ؛ لقوله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة/2 ، وقوله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِن لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ) رواه مسلم (49) .

فلا يجوز أن تضع في الموقع روابط لدور السينما أو مواعيد السهرات ، ونحو ذلك مما فيه إعانة على المعصية ، ولا أن تضع أركانا لهذه الأمور ، ولو بدون تطوير .

وإنما يقتصر عملك على المباح فقط ، مع نصح صاحب الموقع ألا يزيد عليه شيئا مما يغضب الله تعالى ، فإن ذهب إلى غيرك ليضيف له هذه الأركان ، أو عملها بنفسه ، فلا إثم عليك ، لكن لو تركت التعامل مع من تظن أنه سيزيد على تصميمك ويدخل عليه شيئا مما يعين على المنكرات ، كان خيرا لك .

ولا تحملنك الرغبة في العمل على فعل ما يقدم لك من حلال وحرام ، بل اتق الله تعالى ، واعلم أن الرزق بيده ، وأن الخير والفلاح في طاعته ، وأن عاقبة الحرام إلى قلة وذلة .

نسأل الله تعالى لك العون والتوفيق والسداد والرشاد .

والله أعلم .